

11 - شرح كتاب تطهير الإعتقاد عن أدران الإلحاد - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما - 00:00:02
اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقينا ونواصل القراءة في كتاب تطهير الاعتقاد الامام الصناعي رحمة الله تعالى في خاتمة كتابه نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال مصنف رحمة الله تعالى فلا يضطر من يشاهد ما يعظم في عينيه من احوال المجاذيب - 00:00:25

من الامور التي يراها خوارق فان للسحر تأثيرا عظيما في الافعال. وهكذا الذين يقلبون الاعيان بالاسحاق وغيرها. وقد ملأ السحرة في فرعون الوادي بالثعابين والحيات. حتى اوجس في نفسه خيفة موسى عليه السلام. وقد وصفه الله - 00:00:56
لأنه سحر عظيم والسحر يفعل اعظم من هذا. فانه قد ذكر ابن بطوطه وغيره انه شاهد انه شاهد في بلاد الهند قوما توقى لهم النار العظيمة فيلبسون الثياب الرقيقة ويختبئون في تلك النار ويخرجون - 00:01:19
ثيابهم كأنها لم يمسها شيء. نعم كثير من الناس وبخاصة العوام والجهال خدعوا وفتنتوا بعقائدهم واديانهم بمثل هذه الخوارق التي تذهب العقول لرؤيتها. وتذهب مشاهدتها فيظنون الجاهل انها دليلا يظنون الجاهل انها دليل - 00:01:39
على صحة ما عليه هؤلاء فيفتن في عقيدته ويتأثر بهؤلاء ولهذا يحذر المصنف رحمة الله من مثل هذه الخوارق التي تصدر على ايدي هؤلاء عن طريق الشعوذة والسحر والصلة بالشياطين - 00:02:21

لفتن الناس وصدتهم عن الدين يقول رحمة الله ناصحا ومحذرا فلا يغتر من يشاهد ما يعظم في عينيه من احوال المجاذيب فلا يغتر من يشاهد ما يعظم في عينيه من احوال المجاذيب - 00:02:46
اي لا يكون ما يراه من امور تصدر على على ايدي هؤلاء ومن احوال هؤلاء المجاذيب سببا لفتنته في دينه بل الواجب عليه ان يحذر من هؤلاء ومثل رحمة الله بامثلة - 00:03:11

تعين العبد على عدم الافتتان بمثل هؤلاء تمثل اولا كما سيأتي بقصة موسى عليه السلام وان قوم وان السحرة الذين حسدهم وجمعهم فرعون جاؤوا بسحر عظيم هكذا وصفه الله جل وعلا في القرآن قال وجاؤوا بسحر عظيم - 00:03:34
ملأ الوادي بحيات وثعابين. امر لو رأه الرائي لاذهل عقله املا الوادي بالحيات والثعابين حتى ان نبي الله موسى عليه السلام اوجس خيفة في نفسه فاوجس في نفسه خيبة موسى - 00:04:04

من هول المنظر فمثل هذه الامور لا يغتر بها المؤمن ولا يخدع بها المسلم الصادق الناصح العارف بالله تبارك وتعالى وبدينه سبحانه لا يخدع بمثل هذه الامور ولا يغتر بها - 00:04:28

قال من الامور التي يراها خوارق فان للسحر تأثيرا عظيما في الافعال فان للسحر تأثيرا عظيما في الافعال وهكذا الذين يقلبون الاعيان بالاسحاق وغيرها يقلبون الاعيان مثل ان تنقلب العصا والحبل حية - 00:04:57
فيراها الرائي بعينه حية تتحرك امامه او يؤثر مثل ما سيأتي معنا في قضية قلب الاعيان ان يأمر الساحر القمح ان ينبت او يأمره ان يخرب فيكون خبزا في امور تجري على ايدي السحرة - 00:05:27

يفتن بها من يراهم يفتن بها من يراهم والسحر منه ما هو حقيقة ومنه ما هو تخيل يعني ان له تأثيرا في المسحور حقيقيا ومنها ما هو مجرد تخيل - [00:06:02](#)

يُخَيِّلُ لِلَّامِرِ أَوْ لِلْمَسْحُورِ الشَّيْءَ وَهُوَ فِي حَقِيقَتِهِ وَفِي وَاقْعِهِ عَلَى خَلَافِ مَا يَتَخَيِّلُ أَوْ يَأْتِي فِي خَيَالِهِ وَذَهَنِهِ قَالَ وَقَدْ مَلَأَ سُحْرَةُ فَرْعَوْنِ
[الوَادِيِّ بِالثَّعَابِينَ وَالْحَيَاةِ حَتَّى أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - 00:06:28](#)

وَقَدْ وَصَفَهُ اللَّهُ بِأَنَّهُ سُحْرَ عَظِيمٍ. قَالَ وَجَاؤُوا بِسُحْرٍ عَظِيمٍ وَالسُّحْرُ يَفْعُلُ أَعْظَمَ مِنْ هَذَا يَعْنِي مِنْ أَمْرٍ
[مَهِيلَةً وَمَذْهَلَةً وَكَبِيرَةً وَالسُّحْرُ يَفْعُلُ أَعْظَمَ مِنْ هَذَا - 00:06:53](#)

وَاخْذُ يَسُوقُ إِلَى خَاتَمَةِ الْكِتَابِ بَعْضَ الْأَمْثَلَةِ مَا شُوهدَ مِنْ أَعْمَالِ السُّحْرَةِ الْمُبَطَّلِينَ فَذَكَرَ أَوْلًا مَا نَقَلَهُ أَبْنَ بَطْوَةَ الرَّحَالَةِ الْمُعْرُوفَ
[وَغَيْرَهُ أَنَّهُ شَاهَدَ فِي بَلَادِ الْهَنْدِ قَوْمًا تَوَقَّدُ لَهُمُ النَّارُ الْعَظِيمَةَ - 00:07:19](#)

فَيَلْبِسُونَ الثِّيَابَ الرَّقِيقَةَ يَعْنِي الثِّيَابَ الْخَفِيفَةَ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنَّهَا تَشْتَعِلُ بِسُرْعَةٍ إِذَا وُضِعَتْ فِي النَّارِ فَيَلْبِسُونَ الثِّيَابَ الرَّقِيقَةَ
[وَيَخُوضُونَ فِي تَلْكَ النَّارِ يَعْنِي يَدْخُلُونَ بِهَذِهِ الثِّيَابِ الرَّقِيقَةِ فِي وَسْطِ النَّارِ - 00:07:50](#)

وَيَخْرُجُونَ وَثَيَابَهُمْ كَأْنَهَا لَمْ يَمْسُهَا شَيْءٌ وَيَخْرُجُونَ وَثَيَابَهُمْ كَأْنَهَا لَمْ يَمْسُهَا شَيْءٌ فَهَذَا مِنْ أَعْمَالِ السُّحْرَةِ وَاعْمَالِ الْمُشَعُوذِينَ مَا يَغْرُونَ
[بِهِ النَّاسُ وَيَخْدُونَهُمْ بِهِ نَعْمَ قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَكْرِ أَنَّهُ رَأَى إِنْسَانًا عِنْدَ بَعْضِ مُلُوكِ الْهَنْدِ اتَّى بِوَلْدَيْنِ مَعَهُ ثُمَّ قَطَعُهُمَا - 00:08:10](#)

عَضُوا عَضُوا ثُمَّ رُمِيَ بِكُلِّ عَضْوٍ إِلَى جَهَةٍ فَرِقاً حَتَّى لَمْ يَرِي أَحَدٌ شَيْئًا مِنْ تَلْكَ الْأَعْضَاءِ. ثُمَّ صَاحَ بَكَى فَلَمْ يَشْعُرُ الْحَاضِرُونَ إِلَّا وَقَدْ نَزَلَ
[كُلُّ عَضْوٍ عَلَى اِنْفَرَادِهِ. وَانْضَمَ إِلَى الْأَخْرَى. حَتَّى قَامَ كُلُّ وَاحِدٍ - 00:08:45](#)

مِنْهُمَا عَلَى عَادَتِهِ حِيَا سُوِيَا. ذَكَرَ هَذَا فِي رَحْلَتِهِ وَهِيَ رَحْلَةُ بَسِيْطَةٍ. وَقَدْ اخْتَصَرَتْ طَلْعَتُهَا بِمَكَةَ عَامِ سَتِ وَثَلَاثَيْنِ وَمِائَةٍ وَالْفَ. وَامْلَاهَا
[عَلَيْنَا الْعَالَمَةُ مَفْتِيُ الْحَنْفِيَةِ فِي الْمَدِينَةِ. السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ اسْعَدِ رَحْمَهُ اللَّهُ - 00:09:05](#)

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ أَبْنَ بَطْوَةَ رَأَى إِنْسَانًا عِنْدَ بَعْضِ مُلُوكِ الْهَنْدِ اتَّى بِوَلْدَيْنِ مَعَهُ ثُمَّ قَطَعُهُمَا عَضُوا عَضُوا ثُمَّ رُمِيَ بِكُلِّ
[عَضْوٍ إِلَى جَهَةٍ فَرِقاً وَهَذَا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ مِنْ مَنْ سُحْرَ التَّخَيِّلِ - 00:09:25](#)

مِنْ سُحْرِ التَّخَيِّلِ يَعْنِي يُخَيِّلُ لِلْحَاضِرِينَ بِسُحْرِهِ أَنَّ اعْضَاءَ هُؤُلَاءِ تَقْطَعُتْ أَرْبَى وَفَرَقَتْ هُنَّا وَهُنَّاكَ ثُمَّ يَأْمُرُ بِالْجَمْعِ وَكُلُّ
[ذَلِكَمْ يَرَاهُ هُؤُلَاءِ بِأَعْيُنِهِمْ كَانُوهُنَّ وَهُوَ فِي وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ خَيَالٌ وَلَيْسَ حَقِيقَةَ - 00:09:53](#)

خَيَالٌ وَلَيْسَ بِحَقِيقَةٍ وَلَهُذَا سَيَّاْتِي عَنْ جَنْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ سَاحِرًا كَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فَيَقْطَعُ رَأْسَ الرَّجُلِ وَيَعْيِدُهُ وَيَعْيِدُهُ فَذَهَبَ
[جَنْدُ الْبَيْتِ وَجَاءَ بِسَيْفِهِ وَضَرَبَ بِهِ رَأْسَ السَّاحِرِ قَالَ أَنْ كَانَ صَادِقًا فَلَيَحْيِي نَفْسَهُ - 00:10:30](#)

أَنْ كَانَ صَادِقًا فَلَيَحْيِي نَفْسَهُ وَسُجْنَهُ أَهْلُ الْوَلِيدِ فِي قَصَّةِ مَعْرُوفَةٍ ذُكِرَتْ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْأَخْبَارِ وَالْتَّارِيخِ وَسَيَّاْتِي بِشَارَةٍ وَذَكَرَ لَهَا عِنْدَ
[الْمَصْنُفِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالدِّجَالُ الْأَكْبَرُ أَكْبَرُ الدِّجَاجَلَةَ - 00:11:03](#)

الَّذِي يَخْرُجُ فِي الْزَّمَانِ فِي أَخْرِ الْزَّمَانِ وَالَّذِي فَتَنَتْهُ أَعْظَمُ الْفَتَنِ وَأَكْبَرُهَا وَكُمْ مِنَ النَّاسِ يَفْتَنُونَ بِمَا يَرَوْنَهُ عَلَى يَدِيهِ مِنْ أَمْرٍ مَهِيلَةٍ
[جَدَا وَأَمْرٌ عَظِيمَةٌ جَاءَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ يَمْرُ - 00:11:32](#)

بِالْبَلَدِ فَيَدْعُو أَهْلَهَا إِلَى الْأَيْمَانِ بِهِ فَإِنْ أَمْنَوْا أَمْرَ السَّمَاءِ أَنْ تَمْطَرُ فَأَمْطَرَتْ وَإِنْ امْتَنَعُوا أَمْرَ كَنْوَزِ الْبَلَدِ أَنْ تَتَبَعَهُ فَتَتَبَعَهُ كَنْوَزَهَا تَمْشِي
[مَتَحْرِكَةً وَرَاءَهَا فَتَنَتْ تَطْبِيشَ لَهَا الْعُقُولَ مَا فِي الْفَتْنَ - 00:11:56](#)

مِنْ أَوْلِ الْزَّمَانِ إِلَى أَخْرِهِ فَتَنَتْ أَعْظَمُ مِنْ تَلْكَ الْفَتَنِ وَيَأْتِي بِالرَّجُلِ فَيَفِرَّقُهُ نَصْفَيْنِ ثُمَّ يَأْمُرُهُ فَيَعُودُ فِي فَتَنَ عَظِيمَةً وَمَذْهَلَةً وَلَهُذَا يَتَبَعَهُ
[خَلْقُ بِمَا يَرَوْنَهُ عَلَى يَدِيهِ مِنَ الْفَتْنَ - 00:12:28](#)

وَلَهُذَا حَذَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْقَرْبِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي هُوَ فِيهِ لَأَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ يَطْبَشُ عَقْلَهُ بِمَا يَرِي وَيَذْهَلُ فَيَفْتَنُ فِي دِينِهِ
[وَلَهُذَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ - 00:12:50](#)

مِنْ سَمْعِ الدِّجَالِ فَلَيَنْتَأْيَ عَنْهُ مِنْ سَمْعِ الدِّجَالِ فَلَيَنْتَأْيَ عَنْهُ وَاهِلِ الْعِلْمِ رَحْمَمُ اللَّهُ تَعَالَى اخْذُوا فَائِدَةً مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَهِيَ أَنَّ الدِّجَالَ
هُنَّا وَإِنْ كَانَ الْمَرَادُ بِهِ الدِّجَالُ الْأَكْبَرُ الَّذِي يَخْرُجُ فِي أَخْرِ الْزَّمَانِ - [00:13:08](#)

فان في الحديث قد تكون للجنس بمعنى ان المطلوب من المسلم ان ينأى ويبعد عن كل دجال سواء الدجال الاكبر الذي يخرج في اخر الزمان او الدجاجلة الذين يظهرون بين وقت وآخر - [00:13:37](#)

بالمخرقات والشعوذات والدجل ونحو ذلك مما يفتون به الناس الواجب على المسلم ان ينأى عن هؤلاء وان يبتعد عنهم وان يحذر من مشاهدة اعمالهم لان فهذه لان هذه امور مذلة - [00:14:04](#)

قد تكون سببا في فتنة الانسان في دينه فمثل هذه الخوارق والاعمال المذلة والسحر العظيم الذي يقع على ايدي هؤلاء ليس مقاييسا توزن به الحقائق يكون سببا للاعتقاد في هؤلاء - [00:14:33](#)

بل العقيدة الصحيحة في هؤلاء انهم دجاجلة وانهم من جند ابليس واعوانه وانهم اهل صد عن دين الله تبارك وتعالى فوجب على كل مسلم ان يكون من هؤلاء وامثالهم على حذر - [00:15:04](#)

وان ينأى بنفسه عن بالذهب اليهم او السماع لهم او مشاهدة اعمالهم وافعالهم نعم قال رحمة الله وفي الاغاني لابي الفرج الاصفهاني بسندہ ان ساحرا كان عند الوليد عند الوليد بن عقبة فجعل يدخل في جوف بقرة ويخرج - [00:15:25](#)

فرآه جنبد رضي الله تعالى عنه فذهب الى بيته فاشتمل على سيفه فلما دخل الساحر في البقرة قال جنده اتأتون السحر وانتم تبصرون؟ ثم ضرب وسط البقرة فقطعها وقطع الساحر معها - [00:15:54](#)

من ظهر الناس فحبسه الوليد وكتب بذلك الى عثمان رضي الله تعالى عنه وكان على السجن رجل نصراني فلما رأى جنديا يقوم الليل ويصبح صائما قال النصراني والله ان هذا شرهم لقوم صدق - [00:16:11](#)

توكل بالسجن رجلا ودخل الكوفة فسأل عن افضل اهلها فقالوا الاشتراط ابن قيس فاستضافه فرأى ابا محمد يعني الاشتراط ينام الليل - ينام الليل ويصبح فيدعو بعده فخرج من عنده وسأل اي اهل الكوفة افضل؟ فقالوا جرير بن عبد الله فوجده ينام ثم يصبح فيدعو - [00:16:32](#)

او بعدها فاستقبل القبلة فقال ربى رب جنبد وديني دين جنبد واسلم هذى كما نقل المصنف رحمة الله آآ هذه القصة من كتاب الاغاني من كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني - [00:16:57](#)

وكتاب الاغاني كتاب محسود بالاخبار التي لا زمام لها ولا خطاب ليست مبنية على الاسانيد الثابتة وانما يأتي فيه كثير من الاخبار المرسلة التي لا زمام لها ولا خطاب. ولهذا ليس - [00:17:23](#)

الكتاب عمدة ليس عمدة ولا يوثق بالنقول التي في هذا الكتاب ولا يطمئن اليها ولا يطمئن اليها ولهذا تكثر فيه ان نقول والاخبار التي في فيها من النكارة ما فيها وفيها من الشذوذ ما فيها - [00:17:45](#)

وفيها ايضا من الباطل ما فيها بكثرة ولهذا فالكتاب ليس عمدة ولا يصلح ان يعول عليه والقصة معروفة ورويت في كتب اخرى كما يأتي نقل المصنف رحمة الله للقصة من كتاب - [00:18:13](#)

آآ السنن الكبرى للبيهقي رحمة الله وهي مذكورة ايضا في كتاب الاغاني جاءت القصة بزيادات لا يوثق بها ولا يطمئن اليها لان الكتاب ليس عمدة ولا يصلح ان يعول عليه - [00:18:40](#)

ولا يصلح ان يعول عليه ولهذا يظهر من صنيع المصنف رحمة الله عدم الاطمئنان لهذا الكتاب ولهذا روى بعد ذلك القصة بسياق اخر من كتاب آآ السنن الكبرى للبيهقي رحمة الله تعالى - [00:19:06](#)

والقصة في اصلها معروفة قد قال اهل العلم ص قتل الساحر عن ثلاثة من الصحابة ص قال الامام احمد ص قتل الساحر عن ثلاثة من الصحابة عمر وحفصة وجنده عمر وحفصة وجندو - [00:19:31](#)

لكن مثل هذه التفاصيل التي ذكرت واوردها صاحب كتاب اغاني تفاصيل بعيدة وكتاب اغاني محسو بالاخبار الكثيرة في باب ايات الناس والشعر والغنی وامور وغرائب وأشياء لكنه عند اهل العلم ليس - [00:19:50](#)

عمدة ولا يصلح ان يعول عليه نعم قال المصنف رحمة الله واخرجها البيهقي في السنن الكبرى بمعايرة في القصة فذكر بسندہ الى ابی الاسود انه الوليد ابن عقبة كان في العراق يلعب بين يديه ساحر - [00:20:21](#)

فكان يضرب رأس الرجل الرجل ثم يصبح به. فيقوم صارخ فيردي إليه رأسه. فقال الناس سبحان الله يحيي الموت ورأه رجل من صالح المهاجرين فلما كان من الغد اشتمل على سيفه فذهب يلعب لعبه ذلك - [00:20:42](#)

فاختلط الرجل سيفه فضرب عنقه وقال ان كان صادقا فليحيي نفسه فامر به الوليد دينارا صاحب السجن سجنه هذا هذا المشهور في القصة خلاف ما رواه صاحب كتاب الاغاني لصاحب كتاب الاغاني روى القصة بسياق اخر وهي ان الساحر يدخل في جوف - [00:21:02](#)

البقرة وان جنديا ضرب البقرة من وسطها فقطعها نصفين والساخر معها لكن المشهور في القصة ان الساحر كان يقطع رأس الرجل ما يخليه للناس هذا هو المشهور بالقصة وان جنديا رضي الله عنه ذهب واستل سيفه - [00:21:26](#)

وظرب عنقه لان الناس طاشت عقولهم بهذا التخييل الذي يرونه قالوا سبحان الله يحيي الموتى فلما رأى تندب هذا المنظر ذهب واستل سيفه وضرب به الساحر قال وان كان ان كان صادقا فليحيي نفسه - [00:21:57](#)

فامر به الوليد فامر به الوليد دينارا صاحب السجن فسجنه وذلک لان تنفيذ الحدود انما يكون لولي الامر انما يكون لولي الامر او لمن ينوبه ولی الامر ليقوم بذلك - [00:22:24](#)

ولا تكون اقامة الحدود وتنفيذها لافراد الناس وانما اقامة الحدود تكون لولي الامر او لمن ينوبه ولی الامر في ذلك والا فان امور الناس تصبح فوضى في هذا الباب نعم - [00:22:51](#)

ثم قال رحمة الله بل اعجب من هذا ما اخرجه الحافظ البيهقي بسانده في قصة طويلة وفيها ان امرأة تعلم السحر من الملائكة بباب لهاروت وماروت وانها اخذت قمحا فقالت له بعد ان القته اطلع - [00:23:13](#)

فطلع فقال احقل فاحقل ثم تركته ثم قالت ايس فييس ثم قالت له اطحن فاطحنا ثم قالت له اختبز وكان وكانت لا تريد شيئا الا كان هذه القصة كما قال المصنف رحمة الله قصة عجيبة - [00:23:33](#)

قال اخرجاها الحافظ البيهقي بسانده في قصة طويلة وكذلك اوردها الامام ابن كثير رحمة الله تعالى بطولها في كتابه التفسير رحمة الله تعالى وقال عقب روايته لهذه القصة فهذا اسناد جيد - [00:24:00](#)

الى عائشة رضي الله عنها قال فهذا اسناد جيد الى عائشة رضي الله عنها القصة حاصلها ان امرأة جاءت الى عائشة رضي الله عنها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيسير - [00:24:26](#)

جاءت الى عائشة رضي الله عنها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بوقت بيسير كانت تريد النبي عليه الصلاة والسلام ل天涯 عليه امرها فوجدت انه قد مات وبكت وتألمت - [00:24:51](#)

وعرّفت امرها على الصحابة تريد حلا فكان كل واحد منهم يحيلها على الاخر ما استطاع احد ان يقول شيئا في امرها فكان كلما ذهبت الى واحد احالها على الاخر وذكرت - [00:25:14](#)

قصتها انها كان لها زوج وهي من دومة الجندي المرأة كانت من دومة الجندي وكان لها زوج وكانت تحبه حبا شديدا ففقدت زوجها لا تدري اين هو وطال طالت غيبته - [00:25:39](#)

وتألمت لذلك الما شديدا وفي قلبها حب عظيم له حب عظيم لذلك الزوج فذهبت الى امرأة عجوز مسنة وعرضت عليها مشكلتها قالت ادلك على شيء تأتينا به ادلك على شيء تأتين بزوجك - [00:26:01](#)

ولكن لا تعتظين افعلي كل ما يطلب منك وهذه طريقة هؤلاء السحراء واعوانهم هذه طريقتهم يعني لا من يريد ان يدخل في طريقها هذا الطريق يطلب منه في بداية الامر ان لا - [00:26:29](#)

وان يسلم وان يفعل كل ما يؤمر به حتى انهم يقولون له ان رأيت امور تعتقد انها محرمة او فيها مخالفة لا تمنع يردون نفسيه على ذلك فوافقت المرأة قالت - [00:26:50](#)

فوعدتني وقتنا وجاءت بكلبين اسودين قالت اركبي احدهما وركبت الاخر قالت فما كان شيء من الوقت الا وادا نحن في بابل في لحظة يعني في وقت يسير ليس وقتا طويلا قالت فاذا نحن - [00:27:14](#)

في باب اذا برجلين معلقين قالوا ما تريدين؟ قال تريد ان اتعلم السحر لفنتها هذه العجوز قال انما نحن فنتة فلا تكفرین وابن كثير
رحمه الله ساق القصة بطولها عند قوله - [00:27:40](#)

جل وعلا واتبعوا ما تبتوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على
الملكين ببابل. هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فنتة فلا تكفر - [00:28:02](#)

فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه الى اخر الایات ساق القصة رحمه الله تعالى في هذا الموضوع من تفسيره فقال لها انما
نحن فنتة فلا تكفر قال فابيتك - [00:28:23](#)

وكنت اريد ان اتعلم السحر فقال اذهب الى ذاك التنور وبولي فيه فذهبت ورأيت فيه امراً مهينا لم تذكره فرجعت اليهما قالوا لها
بلتني فيه؟ قالت نعم وهي لم تفعل - [00:28:43](#)

قال قال لها رأيت شيئاً؟ قالت لم ارى شيئاً قال انت لم تفعلي ارجعي الى بلدك انما نحن فنتة فلا تكفر. قالت لا انا اريد ان اتعلم قال
اذهب اذهب الى التنور فذهبت اليه - [00:29:09](#)

اماها بالذهب اليه لتبول فذهبت وايضاً رأت امراً مهينا فرجعت قالوا فعلت؟ قالت نعم قالوا رأيت شيئاً؟ قالت لا لم ارى شيئاً قال لم
تفعلني اذهب الى بلدك ولا تكفر انما نحن فنتة فلا تكفر - [00:29:28](#)

قالت فابت ابيت وقلت الا ان اتعلم في المرة الثالثة ذهبت وبالـت فلما بالـت رأت كأن جندياً على فرس خرج منها وطار في السماء
حتى ما أصبحت تراه حتى ما أصبحت تراه فرجعت اليها اليها - [00:29:49](#)

قال فعلت؟ قالت نعم. قال رأيت شيئاً قالت ما رأيت؟ قالت رأيت فارساً مقنعاً خرج مني وطار في السماء حتى لم اعد
اراه قال نعم ذلك ايمانك - [00:30:18](#)

قال نعم ذلك ايمانك يعني خرج اليمان وهذا فيه ان الساحر لا يكون ساحراً الا بخروج اليمان او لا يخرج اليمان ثم يدخل مكانه
السحر ولهذا لا يكون الساحر ساحراً الا بالكفر بالله - [00:30:38](#)

لا يكون الساحر ساحراً ولا يتمكن من السحر الا بالكفر. انما نحن فنتة فلا تكفر فلا يكون ساحراً ولا يتحقق له ان يكون من اهل السحر
حتى يكفر بالله سبحانه وتعالى. قال نعم ذاك ايمانك - [00:31:01](#)

فاسقط في يدها لما رأت ايمانها ذهب وخرج وتألمت لذلك وقالت للعجزة التي معها ما صنعت شيئاً قالت لها ما صنعت شيئاً كانت
قالت لها افعلي ما شئت او اطلب ما شئتني يكون. فكان معها بذر - [00:31:22](#)

بذور في في يدها قالت انبت رمته في الارض فقالت انبت فخرج قالت مثل ما ساق هنا احق فاحقل ايبيس فيبيس اطحـن فاطـحن
اختـبـز فاختـبـز حتى في لحظة صار خبـزا - [00:31:58](#)

صار خبـزاً وكانت لا تريـد شيئاً الا كان لا تريـد شيئاً الا كان فلما رأت ذلك وان ايمانها ذهب وانها ايمانها ذهب لم تفعل شيئاً من هذه
الامور ولهذا جاءـت الى عائـشـة رضـي الله عنـها - [00:32:20](#)

جاءـت الى النـبـي عـلـيـه الصـلـاـة وـالـسـلـاـم لـتـعـرـضـهـاـ عـلـى الـأـخـرـ يـحـيـلـهـاـ عـلـى الـأـخـرـ
الـصـحـاـبـةـ وـكـلـ وـاحـدـ يـحـيـلـهـاـ عـلـى الـأـخـرـ يـحـيـلـهـاـ عـلـى الـأـخـرـ - [00:32:40](#)

حتـى جـاءـت اـبـن عـبـاسـ رـضـي الله عـنـهـاـ فـجـاءـ فـي القـصـةـ اـنـ قـالـ لـهـاـ الـكـ اـبـوـانـ الـكـ اـبـوـانـ؟ـ اـنـ كـانـ لـكـ اـبـوـانـ يـكـيـفـيـانـ سـبـحـانـ اللهـ اـرـادـ
مـداـواـهـ هـذـاـ الـأـمـرـ بـيـرـ الـوـالـدـيـنـ - [00:33:07](#)

وانـهـ مـنـ اـعـظـمـ الـاعـمـالـ الـمـقـرـبـةـ الـىـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـقـالـ الـكـ اـبـوـانـ وـكـانـ كـلـ مـنـ الصـحـاـبـةـ يـعـتـذـرـ مـنـ القـوـلـ بـشـيـءـ حتـىـ قـالـ هـشـامـ
وـهـوـ مـنـ التـابـعـيـنـ قـالـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ وـرـعـ الصـحـاـبـةـ - [00:33:35](#)

قالـ وـلـوـ جـاءـتـ فـيـ زـمـانـاـ تـلـكـ الـمـرـأـةـ قـالـ لـوـ جـاءـتـ فـيـ زـمـانـاـ لـوـ جـاءـتـ نـوـكـةـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـ يـسـارـعـ اـلـىـ اـجـابـتـهـاـ لـوـ جـاءـتـ نـوـكـةـ كـلـ مـنـهـمـ
يـسـارـعـ اـلـىـ اـجـابـتـهـاـ وـالـصـحـاـبـةـ كـلـ مـنـهـمـ يـتـورـعـ وـيـتـخـوـفـ - [00:33:56](#)

انـ يـقـولـ شـيـئـاـ فـيـ شـأـنـ هـذـهـ الـمـرـأـةـ وـابـنـ كـثـيرـ رـحـمـهـ اللهـ لـمـ سـاقـ القـصـةـ مـطـوـلـةـ وـهـيـ عـنـ اـبـنـ جـرـيرـ وـابـنـ اـبـيـ حـاتـمـ قـالـ فـهـذـاـ اـسـنـادـ

جيد. قال فهذا اسناد جيد - 00:34:14

الى عائشة رضي الله عنها فهذا اسناد جيد الى عائشة رضي الله عنها. هذه مجرد امثلة ساقها مما وجد من مثل هذه الاعمال السحرية والشعوذة والدجل التي يفتن بها الناس - 00:34:38

ويصدون بها عن دين الله تبارك وتعالى فلما انها رحمة الله هذه او ذكرى هذه الامثلة قال والاحوال الشيطانية لا تنحصر والاحوال الشيطانية لا تنحصر وكفى بما يأتي به الدجال - 00:35:04

وكفى به ما يأتي به الدجال اي من امور خوارق تطيش لرؤيتها العقول واشرت الى بعض الامثلة على ذلك مما صحت به السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:31

ولهذا يتبعه خلق يفتتنون بما بما يرونه على يديه من خوارق فاذا تلك الخوارق ليست مقياسا ولا ميزانا وانما الميزان الكتاب والسنة كما قال بعض السلف اذا رأيت الرجل يطير في الهواء - 00:35:51

او يمشي على الماء فلا تقبل منه حتى يأتيك بشاهدين الكتاب والسنة حتى يأتيك بشاهدين الكتاب والسنة اما اذا كان بمعزل عن الكتاب والسنة حتى وان طار - 00:36:23

في الهواء او مشى على الماء او فعل غير ذلك من الخوارق لا يقبل منه شيء ما لم يكن عنده شاهدين كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ليس المقياس ان يرى الشخص طائرا في الهواء - 00:36:45

او يرى يمشي على الماء مرة ثانية وثالثة كثير من الناس يخدعون بهذه المرأة بهذا المنظر يرى الشخص يطير في الهواء فيقول هذا من اولياء الله والا كيف يطير في الهواء - 00:37:05

او كيف يمشي على الماء وما علم ان الشياطين وممارسة الاعمال الشيطانية والسحرية ينشأ عنها مثل هذا وما هو اعظم منه مما مر علينا في الامثلة التي ساق المصنف وفي غيرها - 00:37:25

بامور مذهبة ومذهبة فمثل هذه الامور لا تعد مقياسا ولا عبرة بها وذكر شيخ الاسلام كما نقلت بالامس ان اية الكرسي اذا قرأت على هذه الاحوال الشيطانية تبطلها. قال وقد جربنا قراءة اية الكرسي - 00:37:47

على هؤلاء الذين يطيرون في الهواء فسقطوا لان الشياطين تفر الشياطين التي تحملهم تفر فيسقطون بقراءة هذه فالاية العظيمة اية التوحيد اعظم اية في كتاب الله جل وعلا وتأمل هذه الخاتمة - 00:38:14

التي توج رحمة الله وختم بها كتابه قال والمعيار اتباع الكتاب والسنة ومخالفتهما اتباع الكتاب والسنة ومخالفتهما اي ان المتبوع للكتاب والسنة هو صاحب الحق والمخالف لهما صاحب الباطل حتى وان طار في الهواء صاحب باطل - 00:38:39

حتى وان مشى على الماء صاحب باطل حتى وان فعل ما فعل من الخوارج صاحب باطل طالما انه مخالف لكتاب والسنة فالمعيار هو لزوم كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ليس المعيار هذه الخوارق - 00:39:03

ليست المعيار هذه الامور والاحوال التي يمارسها هؤلاء المعيار كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام بهما توزن الامور فما كان موفقا لكتاب والسنة اخذ به وقبل وما كان مخالفا لهما مناقضا لهما رد - 00:39:25

على صاحبه اي كان حتى وان طار في الهواء ومشى على الماء اقرأ الهاشم قال هذه كلمة. هذه كلمة جميلة. ختم بها المصنف كتابه وهي مسك الختام. هذه كلمة جميلة اي قول المؤلف - 00:39:52

والمعيار اتباع الكتاب والسنة ومخالفتهما هذه كلمة عظيمة جدا نعم فالحق والهدى ما جاء في الكتاب والسنة والباطل والضلال ما كان بخلافهما قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الرد على المنطقيين - 00:40:14

وقال غير واحد من الشيوخ والعلماء لورأيتم الرجل يطير في الهواء ويشمش على الماء فلا تغتروا به حتى تنتظروا وقوفه عند الامر والنهي لا تغتروا به حتى تنتظروا وقوفه عند الامر والنهي - 00:40:32

الامر اي بالصلوة بالتوحيد بالصيام وغير ذلك من الطاعات هل هو يفعل الاوامر او لا والنهي هل هو متجنب للمحرمات؟ واعظمها الشرك والفواحش وغير ذلك من المحرمات حتى تنظر عند وقوفه عند الامر والنهي - 00:40:49

ولهذا كثيرون من هؤلاء المشعوذين الدجاج الى اصحاب هذه الخوارق لا يعرفون بالصلوة ولا حضور جماعة ولا جماعات ولا تنزعه عن الفواحش والمحرمات لا يعرفون بذلك كما نص على ذلك المصنف رحمة الله في اوائل كتابه - [00:41:16](#)

لا يعرفون بذلك فليس اذا المقياس الخوارق التي تكون على ايدي امثال هؤلاء وانما المقياس هو الوقوف عند الامر والنهي ولزوم الكتاب والسنة نعم وقال ابن كثير في تفسيره عند قوله تعالى من سورة البقرة واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم - [00:41:37](#)

وقد قال يونس بن عبدالاعلى الصدفي قلت للشافعى كان الليث ابن سعد يقول اذا رأيتم الرجل يمشي على الماء فلا تغتروا به حتى تعرضا امره على الكتاب والسنة. فقال الشافعى قصر قصر الليث رحمة الله بل اذا - [00:42:04](#)

رأيتم الرجل يمشي على الماء ويطير في الهواء فلا تغتروا به حتى تعرضا امره على الكتاب والسنة. اعد هذا النص عظيم جدا وقد قال يونس ابن عبد الاعلى وقد قال يونس بن عبدالاعلى الصدفي قلت للشافعى كان الليث ابن سعد يقول - [00:42:22](#)

اذا رأيتم الرجل يمشي على الماء فلا تغتروا به حتى تعرضا امره على الكتاب والسنة. فقال الشافعى رحمة الله قصر الليث رحمة الله بل اذا رأيتم الرجل يمشي على الماء ويطير في الهواء فلا تغتروا به حتى تعرضا - [00:42:42](#)

على الكتاب والسنة. هذه قاعدة عظيمة واصل جليل قوله السلف رحمة الله تعالى حتى لا يفتتن الانسان في مثل هذا الباب وبمثل هذه الخوارق قاعدة يحفظها المسلم ويلزم بها الامر - [00:43:03](#)

ويقول الامام الشافعى رحمة الله وغيره من ائمة السلف وهذا المعنى نقل عن غير واحد من الشيوخ مثل ما مر معنا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية قال غير واحد من الشيوخ والعلماء - [00:43:25](#)

فهي كلمة مشهورة عند اهل العلم ومتداولة بينهم وحقيقة ينبغي ان تشهر وان تداول وان تشع بين الناس وخاصة العام. حتى لا يفتتنوا بمثل هذه الخوارق تكون معهم بمثابة الاصل - [00:43:39](#)

حتى لا يفتتنوا في مثل هذه الخوارق قال رحمة الله اذا رأيتم الرجل يمشي على الماء ويطير في الهواء فلا تغتروا به. حتى تعرضا امره على الكتاب والسنة نعم قال رحمة الله انتهى ما اوردناه والله الحمد اولا واخرا. وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله - [00:44:00](#)

وصحبه وسلم تسليما كثيرا. كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون. ثم انهى رحمة الله كتابه بالحمد والثناء على الله والصلوة والسلام على رسله صلى الله عليه وسلم كما استهل بذلك - [00:44:31](#)

رحم الله الامام الصناعي وغفر له لجميع علماء المسلمين وفقهائهم على ما قاموا به من جهود عظيمة مباركة في نصرة الدين والذب عن المعتقد ورد باطل المبطلين وجعل ذلك في موازين حسناتهم انه سميع مجيب - [00:44:52](#)

ونفعنا جميعا بما علمنا وجعل سبحانه فهذا الذي نتعلم حجة لنا لا علينا وهدانا اليه صراطا مستقيما. واصلح لنا شأننا كله وغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - [00:45:20](#)

وانبه في الختام ان الكتاب الذي نقرأ فيه اعتبارا من الغد ان شاء الله في مثل هذا الوقت كتاب عنوانه الدين الصحيح يحل جميع المشاكل الدين الصحيح يحل جميع المشاكل - [00:45:44](#)

للعلامة عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمة الله هو كتاب عظيم جدا بقراءته تعظم مكانة الدين في قلب المسلم ويعرف مكانة الدين وعظيم فائدته وانه ما من مشكلة تعرّض الانسان الا وحلها موجود في دين الله - [00:46:07](#)

وتحدث عن مشاكل كثيرة جدا مثل مشكلة الفقر والغنى والصحة والمرض ومشاكل وامور كثيرة وعالجها معالجة حصيفة في ضوء كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وهو كتاب صغير الحجم - [00:46:32](#)

لكنه كبير الفائدة وعظيم المنفعة وبعد الفراغ من هذا الكتاب باذن الله عز وجل نشرع في اه قراءة كتاب اخر وهو كتاب اه اه شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:57](#)

للعام ابي عيسى الترمذى صاحب الجامع في السنن المشهور والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحابه اجمعين - [00:47:17](#)